Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يكـون بينهم من كلام جاد لا حلاوة فيه، يتعرض للاثر الادبي، فيضـعه في موضعه القريب أو البعيد، ويصنفه في نوعه ودرجته التي هو بها جدير، رضي صاحبه أم لم يرض، فلا شيء ينبغي ان يكون قبل ذلك أو بعده.

وانت تستطيع ان تتعرف الى ذلك بيسر وسهولة، حين تلتقي ببعض هؤلاء، فانهم يحدثونك، بانهم لا يحبون الجدل والمناقشـة والحوار، ولا يرغبون ان يثيروا لجاجا لاطائل من ورائه، فهم ما ضون في عملهم، لا يأبهون لأحد، ولا يكترثون قليلا أو كثيرا، لما يقال عنهم في هذه الصحيفة أو تلك المجلة أو ذاك الكتاب، ولكنهم بعد مدة، ينزلقون معك في حديث، كله نكر وهجر من القول، لا تدري كيف ينصب انصبابا، ولا كيف يسترسل ذلك الاسترسال المعوج السّقيم، سيقولون لك انهم فوق النقد، وان آثارهم لا تحتاج الى رأي هذا أو ذاك من النقاد، فانها شاعت وعرفها الناس، وسكتوا عنها، ولو كان بها التواء وعوج لاشاروا إليه، ولأعربوا عنه بوجه من الوجوه الممكنة.

اصحـابنـا هؤلاء، لا يحبون ان يعترفوا انهم مخطئون في تصـورهم للادب والنقـد معـا، فليس الادب مجرد كلام، ترصف كلماته رصفا، وتجرد معانيه تجريدا، ثم يدفع به الى النشر السريع او غير السريع، وانما هو اعقد من ذلك وأبعد، هو التجربة الحية في النفوس الحية، وهو معاناة الواقع الجاد،